كانوا مستعدين.. لاعتقال الرئيس
إذا توجه إلى الإذاعة لمخاطبة الشعب

الأخبار: 13-5-75

بقلم:محمود السعدنى

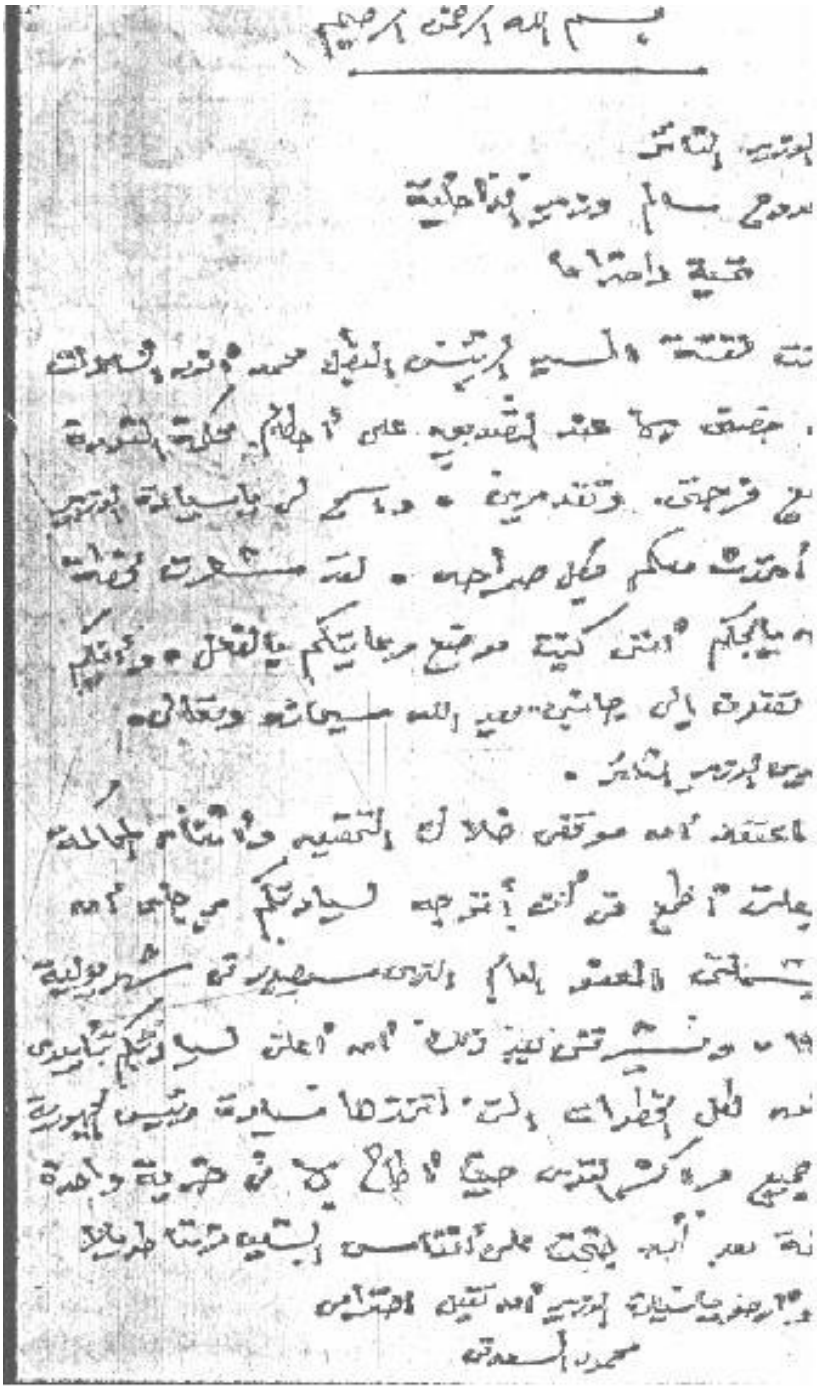

صور زنكغرافية لخطاب من محمود السعدنى إلى ممدوح سالم وزير الداخلية يطلب فيه العضو الشامل. ويلعن مراكز القوى. ويمجد بطولة الرئيس السادات

قال حكم القضاء :

.. .. وفى ذات التقرير يدور حديث بين فريد عبد الكريم ومحمود السعدنى فى 1971/4/34 يذكر فيه فريد أنه جرى فى جميع المحافظات ويضيف بالنص:

وطبعت ووزعت واتصلت بكله ... من أسوان إلى الإسكندرية وبكره؛ يبقى موقف تاريخى .. ويبدو حديث آخر بين فريد و السعدنى فى نفس اليوم، يذكر فيه السعدنى أنه كان يتحدث مع شعراوى وعلم منه أن فريد عبد الكريم قابل ضياء داود صباحاً وأعطى له التعليمات ، ثم نقل محمود السعدنى إلى فريد عبد الكريم تعليمات شعراوى التى تقضى بأن يضع أعصابه فى ثلاجة ويتكلم بشكل هادى.

ويستطرد الحديث بينهما وتطرق إلى تخوف فريد من احتمال توجه رئيس الجمهورية إلى الإذاعة فى حال وقوف اللجنة المركزية ضده وقال عبارة نصها:

. ويروح نازل وماسك الميكروفون للجماهير ويقول لهم أنا أهه مع الوحدة من أجل كذا .. وكذا.

فيرد السعدنى:

"ومن سيدخله الإذاعة: طيب لو راح الإذاعة والعساكر قالوا له اتفضل أمشى".

فيرد فريد بقوله:

"أنت... يا أهبل .. يا عبيط ..أنت قلت الكلام ده يوم 28 سبتمبر والنهاردة شيء مختلف".

وذكر السعدنى عبارة عن شعراوى جمعة.. عبارة نصها:

" هوه بيدير المعركة، ثق وتأكد، هوه قال كده، يعنى ح يدير المعركة بنفسه ومشرف عليها بنفسه وده له وجهة نظر، وبعدين المسألة لو فلتت ح تفلت على الكل يا فريد..".

ويضيف السعدنى: " بس خليك بكره هادى يا فريد هيعنى الهدف أهم من أى حاجة تانية..

الهدف أن الرجل ده (يقصد الرئيس) نسحب من تحت رجله البساط بهدوء.

ثم يدور حديث آخر بين نفس المتهمين فى ذات اليوم وفيه يتساءل فريد عما إذا كان محمود السعدنى قد نبه إلى مسألة الإذاعة، واحتمال توجه رئيس الجمهورية إليها فى حالة حدوث خلاف فى اللجنة المركزية، فرد عليه محمود السعدنى بعبارة نصها:

"آه.. قلت النهارده إذا حصل خلاف يعنى أعملوا حسابكم أنه ممكن يروح هناك" ويضيف أن كل شيء عمل حسابه.

وبعد اجتماع اللجنة المركزية لأول يدور حديث أيضاً بين السعدنى وفريد يروى فيه الأخير ماذا دار من وقائع باللجنة ويثنى على موقف شعراوى جمعة قائلاً:

" عمك المعلم رتبها .. المعلم هو اللى كان متحكم ومسيطر... وما افقناش على الإعلان وعلشان يعنى شغل المعلمة بتاع عمك شعراوى قال لجنة تعيد النظر فيه مرة ثانية ويتعرض علينا فى خلال أسبوع ... " ويضيف : أنا كنت عامل قعر مجلس فى الجلسة ولامم حولى الناس وعمالين نهرج..

***

هكذا سجلت الأشرطة ..

ولكن الرئيس السادات بقلبه الذى لا يعرف الحقد .. أمر بتخفيف العقوبة عن محمود السعدنى .. ثم أفرج عنه.. ووافق الرئيس على الحاقة بعمل بنفس مرتبه الذى كان يتقاضاه قبل الحكم عليه.

وهذه صور زنكغرافية لخطاب من محمود السعدنى إلى ممدوح سالم وزير الداخلية يطلب فيه العضو الشامل. ويلعن مراكز القوى. ويمجد بطولة الرئيس السادات.

.. ثم سافر محمود السعدنى إلى لبنان وعمل فى الصحف التى يمتلكها القذافى وتعيش على سباب الرئيس السادات .. وهو الآن فى ليبيا.

وهذا نص خطاب محمود السعدنى

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الوزير الثائر :

ممدوح سالم وزير الداخلية

تحية واحتراماً

كانت لفتة السيد الرئيس البطل محمد أنور السادات التى خصنى بها عند التصديق على أحكام محكمة الثورة موضع فرحتى وتقديرى. وأسمح لى يا سيادة الوزير، أتحدث معكم بكل صراحة. لقد شعرت لحظة النطق بالحكم أننى كنت موضع رعايتكم بالفعل. وأنكم كنتم تقفون إلى جانبى بعد الله سبحانه وتعالى.

سيدى الوزير الثائر:

أعتقد أن موقفى خلال التحقيق وأثناء المحاكمة يجعلنى أطمع فى أن أتوجه لسيادتكم برجاء أن يشملنى العفو العام الذى سيصدر فى شهر يوليه 1972 ، ويشرفنى بعد ذلك أن أعلن لسيادتكم تأييدى المطلق لكل الخطوات التى اتخذها سيادة رئيس الجمهورية ضد جميع مراكز القوى حيث أطاح بها فى ضربة واحدة موفقة بعد أن جثمت على أنفاس الشعب زمان طويلاً .

وأرجو يا سيادة الوزير أن تقبل احترامى..

www.anwarsadat.org